[113] اللين الحبرصاحب رسول ا صلى ا عليه وآله وولى أخاه الفاسق الفاجر الاحمق الماجن (13). وكان سبب تأمير الوليد على الكوفة ما أخرج أبو الفرج في الاغاني (14) بسنده إلى خالد بن سعيد بن عمرو بن سيعد عن أبيه قال: لم يكن يجلس مع عثمان (رض) على سريره إلا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب والحكم بن أبي العاص والوليد بن عقبة، فأقبل الوليد يوما فجلس، ثم أقبل الحكم، فلما رآه زح عن مجلسه، فلما اقام الحكم قال له الوليد: وا يا أمير المؤمنين، لقد تلجلج في صدري بيتان قلتهما حين رأيتك آثرت عمك على ابن امك فقال له عثمان (رض): إنه شيخ قريش، فما هما البيتان اللذان قلتهما ؟ ! قال قلت: رأيت لعم المرء زلفى قرابة * دوين أخيه حادثا لم يكن قدما فأملت عمرا أن يشب وخالدا * لكي يدعواني يوم مزحمة عما يعني عمرا وخالدا ابني عثمان. قال: فرق له عثمان، وقال له: قد وليتك العراق (يعني الكوفة). وفي الاستيعاب: لما قدم الوليد بن عقبة اميرا على الكوفة اتاه ابن مسعود فقال: " ما جاء بك ؟ " قال: " جئت اميرا " فقال ابن مسعود: " ما ادري اصلحت بعدنا أم فسد الناس ؟ ! " (15) هذا هو الوليد. أما ابن مسعود فهو أبو عبد الرحمن عبد ا بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي وأمه أم عبد ود الهذلي. وكان أبوه حليف بني زهرة. أسلم قديما وأجهر

الحبر بفتح الحاء وكسرها: العالم الصالح. (13) أنساب الاشراف 5 / 29 و 31. وراجع ترجمة الوليد من الاستيعاب ج 2 / 604. (14) الاغاني 4 / 177.زحل: تنحى وتباعد. (15) ترجمة الوليد من الاستيعاب 2 / 604.
